

بحار الأنوار

[27] فهلبيها أي قلعهها ، فهم فرعون بقتله ، فقالت امرأته : غلام حدث لا يدري ما يقول ، وقد لطمته بلطمتك إياه ، فقال فرعون : بل يدري ، فقالت له : ضع بين يديك تمرا وجمرا ، فإن ميز بينهما (1) فهو الذي تقول ، فوضع بين يديه تمرا وجمرا فقال له : (2) كل ، فمد يده إلى التمر فجاء جبرئيل فصرفها إلى الجمر في فيه فاحترق لسانه (3) فصاح وبكى ، فقالت آسية لفرعون : ألم أقل لك أنه لا يعقل ؟ فعفى عنه . قال الراوي : فقلت لابي جعفر عليه السلام : فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده ؟ عليها ؟ قال : ثلاثة أيام ، فقلت : وكان هارون أخا موسى لبيه وامه ؟ قال : نعم ، أما تسمع ؟ يقول : " يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي " فقلت : فأيهما كان أكبر سنا ؟ قال : هارون ، فقلت : وكان الوحي ينزل عليهما جميعا ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى ، وموسى يوحىه إلى هارون ، فقلت له : أخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي ، أكان ذلك إليهما ؟ قال : كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ، (4) ويقضي بين بني إسرائيل وهارون يخلفه إذا غاب عن قومه للمناجاة ، قلت : فأيهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعا في التيه ، قلت : وكان لموسى ولد ؟ قال : لا ، كان الولد لهارون والذرية له . قال : فلم يزل موسى عند فرعون في أكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال ، وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد حتى هم به فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فإذا رجلان يقتتلان : أحدهما يقول بقول موسى ، والآخر يقول ؟ قول فرعون ، فاستغاثه الذي هو من شيعته ، فجاء موسى فوكز صاحبه (5) ففضى عليه وتوارى في المدينة ، فلما كان من الغد جاء آخر فتشبت بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى ، فاستغاث بموسى ، فلما

(1) في نسخة : فان ميز بين التمر والجمر . (2)

في نسخة : وقال له : وفي المصدر : فقالت له . (3) في نسخة : فأخذ الجمر حتى أخذها ووضعها في فمه فشوت يده واحترق لسانه . (4) في المصدر : ويكتب هارون العلم . م (5) في نسخة : فجاء موسى فوكز صاحب فرعون .